

مجلة علمية، شهرية، محكمة متعددة التخصصات، تُعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية

المدير المسؤول ورئيس التحرير: انس المستقل

العدد
الثاني

second issue

2

العدد الثاني

April-May 2025

أبريل -ماي 2025

الرقم المعياري الدولي : 3085 - 5039 e-ISSN :

رقم الصحافة : 1/2025 Press number :

مجلة المقالات الدولية

العدد الثاني مزوج، أبريل - ماي 2025

e-ISSN : 3085 - 5039

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا أن نقدم للقراء والباحثين العدد الثاني من مجلة المقالات الدولية، والذي يأتي استمرارًا للنجاح الكبير الذي حققه العدد الأول، حيث لاقى اهتمامًا واسعًا ومقروئية متميزة لدى الأكاديميين والمهتمين بالبحث العلمي.

كما يسرنا أن نعلن أن المجلة قد حصلت على التصنيف العلمي الدولي (ISI)، مما يشكل خطوة مهمة نحو تعزيز انتشارها الأكاديمي وإثراء المحتوى البحثي المنشور، حيث يتيح هذا التصنيف للمجلة وصولًا أوسع إلى الباحثين والمؤسسات العلمية، ويؤكد جودة الأبحاث المنشورة واستيفائها للمعايير الدولية.

لقد كان هذا النجاح دافعًا لنا لمواصلة الجهود في تقديم محتوى علمي عالي الجودة، يواكب التطورات البحثية الحديثة، ويساهم في تعزيز التفاعل العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين من مختلف التخصصات. فمع زيادة الإقبال على المجلة، أصبحنا أكثر حرصًا على توفير مساحة أكاديمية جادة للنقاش والتفاعل، من خلال نشر أبحاث متنوعة تغطي مجالات القانون، العلوم السياسية، العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وكل ما يتعلق بالدراسات الإنسانية ذات القيمة العلمية المضافة.

في هذا العدد الجديد، نواصل تقديم مجموعة مختارة من الأبحاث والدراسات التي تواكب القضايا الراهنة، وتطرح تحليلات علمية عميقة، وفق نهج أكاديمي رصين. ونتوجه بالشكر لجميع الباحثين والمساهمين على ثقتهم ودعمهم، فالمجلة مستمرة بفضل مشاركاتكم وإسهاماتكم العلمية التي تجعلها منصة رائدة في نشر المعرفة الأكاديمية.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير



اللجان العلمية للمجلة

انس المستقل

المدير المسؤول ورئيس التحرير

المهنة الإستشارية

د. سعيد خمري أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء مدير مختبر القانون العام وحقوق الإنسان	د. رشيد المدور أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء عضو المجلس الدستوري سابقاً مدير مجلة دفاتر برلمانية	د. المختار الطيطي نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بعين السبع جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. بونس وحالو نائب العميد المكلف بالبحث العلمي والتعاون الجامعي كلية العلوم القانونية والسياسية جامعة ابن طفيل بالقنيطرة
د. عز الدين العلام أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. مهند العيساوي مستشار رئيس مجلس النواب العراقي لشؤون الصياغة التشريعية أستاذ القانون العام الدولي في الجامعة العراقية	Dr.Riccardo Pelizzo نائب العميد المكلف بالشؤون الأكاديمية بجامعة نزار ببايف بجازا خستان	د. كمال هشومي أستاذ جامعي جامعة محمد الخامس بالرباط المنسق البيداغوجي لمانستر الدراسات السياسية والمؤسسية المعقدة
د. صليحة بو عكاكة أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس	د. المهدي مثنيد أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. الدريالي المحجوب رئيس شعبة القانون بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية	د. وفاء الفيلالي أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسري محمد الخامس بالرباط

لجنة التقرير والتحكيم

د. حكيمة مؤذن أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء مديرة مجلة إصدارات	د. بدر بوخلف أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي اسماعيل بمكناس المدير التنفيذي للمركز الوطني للدراسات القانونية والحقوقية	د. عبد الحق بلفقيه أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس	د. طه لحميداني أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسري محمد الخامس بالرباط
د. زكرياء أفتوش أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية	د. عبد الغني السرار أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. إبراهيم رضا أستاذ جامعي كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي عياض بمراكش	د. احمد ميساوي أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
د. محمد املاح أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. إبراهيم أيت وركان أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. أحمد أعراب أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات بالناضور	د. عبد الغني العمري أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة
د. هشام المراكشي أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. خالد الحمدوني أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية	د. عبد الحي الغربية أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. رضوان طريبق أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي اسماعيل بمكناس

محتويات العدد

3-16	التعبير عن القيم كوظيفة من وظائف قواعد التعديل الدستوري حمزة الكندي
17-30	إشكالية البيروقراطية الإدارية وتأثيراتها على الجهاز الإداري بالمغرب رضى الهلالي
31-46	ممارسة الشرطة الإدارية المحلية بالمغرب: قراءة في الآليات والاختصاص حميد الموسوي
47-66	التدبير الملكي للشأن العام في المغرب وإنتاج التوازن التوفيق بين منطق السلطة ومنطق السوق منير قنديلي - الوافي محمد
67-78	طبيعة الرقابة الدستورية على استقلالية المؤسسة التشريعية ربيع السلماني
79-92	حصيلة عمل المحكمة الدستورية لسنة 2024 أحمد أكنيف - وداد لمسردي
93-110	التوازنات المالية بين المدرستين التقليدية والحديثة أنوار الوطاسي
111-122	البيولوجية الوراثية والذكاء الاصطناعي في التشريع المغربي عبد الرحيم لمسلم
123-134	مصير الديون في حالة عدم التصريح داخل أجل المحدد (صعوبات المقالة 73.17) محمد لوديني

135-158	التحديات القانونية لتنفيذ أحكام القانون التجاري الليبي (رقم 10 لسنة 2023) رقية محمود امهدي
159-174	L'étendue De La Protection Juridique Du Cyberconsommateur El YASSINE Sara
175-194	L'entrepreneuriat : Une Alternative D'employabilité Pour Lutter Contre Le Chômage Des Jeunes Au Maroc Yassine ALAIADI
195-206	الحياة المدرسية ودورها في التربية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين مقاربة سوسيولوجية عبد العالي قايدي
207-214	INTERROGATING THE MERITS OF INCORPORATING TRANSLATION IN FLT Hajar EL SAYD
215-230	La dimension environnementale dans les politiques d'urbanisme : Étude analytique à travers le cadre juridique marocain OUHAMMOU Tarik
231-254	El turismo solidario en la comuna rural de Boujedyane Larache – Marruecos Mohamed Haouari

**El turismo solidario en la comuna rural de Boujedyane
Larache – Marruecos**

**Solidarity tourism in the rural commune of Boujediane
Larache – Morocco**

Mohamed Haouari

Professor of social work
at the National Institute
of Social Action , Morocco

Profesor del trabajo social
en el Instituto Nacional
de Acción Social, Marruecos

Abstract:

This study focuses on the feasibility of solidarity tourism as a local development strategy in the rural commune of Boujedyane. The main objective is to initiate a reflection adapted to the Moroccan context on solidarity tourism practices, as they should be implemented by community development actors at different levels: institutional, associative or international cooperation. Based on local indicators, the potential and obstacles of the territory will be analysed, along with the interventions carried out by the INDH and international organisations to combat socio-economic vulnerability in this rural area in the north of Morocco.

Resumen:

Este trabajo se centra en estudiar la viabilidad del turismo solidario como estrategia de desarrollo local en la comuna rural de Boujedyane. El objetivo principal es iniciar una reflexión adaptada al contexto marroquí sobre las prácticas del turismo solidario, tal y como deben llevarlas a cabo los actores del desarrollo comunitario a distintos niveles: institucional, asociativo o de cooperación internacional. A partir de indicadores locales, se analizarán las potencialidades y los obstáculos del territorio, junto con las intervenciones llevadas a cabo por la INDH y organismos internacionales para combatir la vulnerabilidad socioeconómica en esta zona rural del norte de Marruecos.

Keywords:

Solidarity tourism ; rural commune ; Transformative lever; Boujedyane Larache – Morocco.

Les mots-clés:

El turismo solidario ; la comuna rural ; Boujedyane Larache – Marruecos .

Introducción :

La acción ciudadana con proyección de solidaridad social, que incluye una dimensión ambiental, ecológica, socioeconómica y en definitiva de ejercicio pleno de derechos fundamentales, nos permite encontrar dentro de nuestro tiempo de ocio una solidaridad y un respecto por los demás. En esta percepción se ha convertido el turismo solidario en los últimos años en complemento a las actividades económicas tradicionales que procura generar ingresos, incrementar riquezas y crear puestos de trabajo, en determinadas zonas rurales. Esta tipología de turismo ya está desarrollada en varios países occidentales, y ha comenzado a surgir también en Marruecos.

A través un método cualitativo procuramos analizar la práctica del turismo solidario en la comuna rural de Boujedyane, basándose sobre unos determinados indicadores, como las importantes potencialidades y limitaciones que puede presentar esta región en materia de desarrollo local, y también aquellas intervenciones sociales llevadas por del INDH¹ o por la cooperación internacional para reducir la vulnerabilidad en esta comuna rural.

En un contexto marroquí caracterizado por una escasa implicación en los procesos de desarrollo sostenible, la cuestión del turismo solidario representa una visión alternativa del turismo del sur en su lucha contra la pobreza rural (Ortoli. 1998: 8-29). Es una práctica que se está empezando a ser reivindicada y exigida, precisamente a partir del congreso de Turismo Tánger 2006, donde se incitó a los actores concernidos a extender los programas de desarrollo turístico en todos los territorios, lo que podría constituir el hilo conductor de la visión 2020².

Por lo tanto, en ausencia de una planificación eficaz del turismo solidario, sería entonces imposible determinar si las iniciativas realizadas siguen el buen camino para medir los progresos y los logros. Así que será obviamente necesario entender los componentes del turismo solidario marroquí en un contexto rural, marcado por la vulnerabilidad socioeconómica como en el caso de la comuna rural de Boujedyane.

¹ Iniciativa Nacional de desarrollo humano.

² Marruecos aspira a convertirse en uno de los 20 mejores destinos turísticos del mundo y duplicar los ingresos procedentes del turismo, gracias a la ambiciosa estrategia de desarrollo del sector bautizada Visión 2020.

En este aspecto la cuestión central de este estudio se presenta del siguiente modo: ¿"será posible convertir el turismo solidario en un impulsor de desarrollo local en la comuna rural de Boujedyane, involucrando a los principales actores?". Para aclarar la pregunta anterior hemos seleccionado otras preguntas estratégicas:

-¿Cómo definir el turismo solidario? ¿Cuáles son sus orígenes, conceptos clave y posibles vínculos con el turismo social?

- ¿Cuáles son las dimensiones, características y límites del turismo solidario en el contexto de la comuna rural de Boujedyane?

- ¿En qué medida el turismo solidario puede ser un motor de desarrollo local en la comuna?

1. El marco conceptual

El turismo desde sus orígenes se concibió como un atractivo reservado a la nobleza y a la burguesía que podía acceder a este privilegio. Las limitaciones y las luchas populares básicamente se debían a la falta de tiempo libre para el ocio. Después de conquistar los terrenos de ocios por la clase obrera, las pretensiones se concentraron a partir de 1936 en la necesidad de reforzar el derecho a vacaciones remuneradas ([Diekmann](#). 2013: 5).

El turismo social aparece con el objetivo principal de poner a disposición de un sector importante de la población - caracterizado por escasos recursos económicos- la posibilidad de acceso a los ocios turísticos. Esta aparición del turismo social se debe a otros factores como el aumento del nivel de vida de las clases inferiores, la disminución de los prejuicios, la promoción del diálogo y el conocimiento de pueblos y culturas, y la desaparición progresiva del complejo de inferioridad social (Fernández. 1959:6).

La existencia de sólidos vínculos sociales entre el turismo y distintas disciplinas de las ciencias sociales han dado lugar al concepto de turismo social y han convertido su connotación más abstracta y difícil de integrar o estandarizar sobre una única definición. En este aspecto, varias definiciones que se han basado principalmente en las teorías filosóficas y sociológicas han girado en torno al concepto del turismo como factor de desarrollo humano (Fernández. 1959:8).

Para concretar la definición del turismo solidario nos encontramos ante una doble dificultad para determinar lo que es precisamente el turismo solidario. La primera definición está vinculada al uso genérico del término “solidaridad”, que se refiere a una dimensión moral basada sobre la diversidad de prácticas. La segunda lleva un conjunto de conceptos conexos: turismo sostenible, turismo responsable, turismo equitativo y turismo ecológico³.

La noción del turismo solidario hace referencia a los actos de solidaridad realizados durante un viaje concreto. En este caso el turismo solidario significa visitar un país en vías de desarrollo y establecer proyectos de desarrollo local. El turista pretende ayudar económicamente en la realización de proyectos en beneficio de la población local. Entonces, esto es un acto de solidaridad puramente económico. Si por una parte este dinero se invertirá para financiar proyectos de desarrollo local, por otra parte el visitante participará plenamente en las actividades diarias del pueblo, vivirá con la población local y llevará su modo de vida (Revue de l’OMT, Tourisme et réduction de la pauvreté).

Por medio de esta clase de vacaciones, el viajero podrá divertirse, descubrir, desenvolverse y también tener la posibilidad de realizar un acto de solidaridad concreto hacia la comunidad que está visitando. El turismo solidario se enmarca en una lógica de contribución a la comprensión y al respeto mutuo entre las sociedades, volviéndose así una actividad beneficiosa para los países y las comunidades de acogida (Revue de l’OMT, Tourisme et réduction de la pauvreté).

La Declaración Universal de Derechos Humanos establece que *“todo ser humano tiene derecho al descanso, a una limitación de horas de trabajo y a unas vacaciones retribuidas”*⁴. Además, una profundización del concepto de accesibilidad nos lleva a afirmar que en el principio el acceso a las vacaciones debe ser un derecho para todo el mundo sin excepción. En ese caso, el turismo no debe ser solamente accesible a los visitantes sino también a las poblaciones de los territorios de recepción que deben tener acceso a sus propios recursos turísticos, así como en beneficio del turismo, lo que conduce naturalmente al concepto de turismo social y turismo solidario (Olivier y Rouziès. 1997: 77-80)

³ Véanse la carta magna del turismo solidario y del turismo equitativo.

⁴ Article 24 de la Déclaration Universelle des Droits de l’Homme

Desde nuestra perspectiva, la relación entre el desarrollo del turismo y la solidaridad es una línea de reflexión sobre las prácticas del turismo y del desarrollo. En esta nueva interpretación se trata de poner de relieve los límites del mega turismo para sentar las bases de un turismo sostenible capaz de generar recursos específicos y de combinar los imperativos económicos con los atractivos culturales y naturales⁵.

Habitualmente, el turismo solidario gira alrededor de los proyectos de desarrollo, destinados a apoyar las actividades llevadas a cabo por las pequeñas estructuras turísticas. En efecto, la elección de este tema está doblemente justificada por el interés que puede tener la práctica del turismo solidario en Marruecos, y más concretamente en proyectos de lucha contra la exclusión social en el Norte del país, dado que el fenómeno de la pobreza rural sigue siendo un problema preocupante que las políticas del gobierno tratan de resolver desde hace varias décadas.

2. El turismo social y el turismo solidario⁶

Para concebir los vínculos entre el turismo social y el turismo solidario es necesario saber que la mayoría de los operadores del turismo social y del turismo solidario se inspiran en los valores y en los criterios que identifican a la economía social y solidaria. En este contexto son las asociaciones, las cooperativas y las mutualidades que llevan una oferta de lugar: colonias de vacaciones, albergues, etc., que fueron construidas por iniciativa de los únicos operadores, pero a veces en asociación con las colectividades territoriales.

Los términos del turismo social y el turismo solidario tienen una misma concepción de lo que la actividad turismo debe aportar a sus beneficiarios directos, así como a la comunidad de acogida donde se realiza la actividad. Además, tienen el mismo enfoque económico que debe girar alrededor del ser humano. En cambio, la verdadera diferencia, es que los operadores no son los mismos.

⁵ Véanse la carta magna del turismo solidario en Marruecos.

⁶ Es el resumen de la entrevista realizada con el presidente de la Organización internacional del turismo social: <http://www.tourisme-durable.org/actualite/production-touristique/1584-jean-marc-mignon-des-passerelles-entre-tourisme-social-et-tourisme-solidaire-sont-possibles-.html>

Los operadores del turismo social pueden crear una oferta de vacaciones o desarrollar programas al beneficio de una categoría social que no viaja nunca o poco. Mientras que los operadores del turismo solidario se concentran más en el método de producción y de la oferta en el extranjero para contribuir al desarrollo local.

Entonces crear el vínculo entre el turismo social y el turismo solidario, no es una tarea fácil, ya que no se puede quitar a cada uno lo que constituye la esencia de su acción y su compromiso. No obstante, se puede dirigirse a los mismos viajeros que pueden alternar turismo social y turismo solidario. Es decir, se puede encontrar una complementariedad entre ambas actividades.

El turismo solidario tiene como objetivo que todo el mundo se va de vacaciones y disfruta de actividades de ocio. Esta forma de viajar pone en práctica el derecho a las vacaciones y refleja en cierto modo la voluntad de los actores políticos y sociales de crear un turismo accesible para todos los ciudadanos. Así que, el turismo solidario es un medio de lucha contra la inclusión de la población y un modelo de desarrollo turístico, consignado a aliviar el aislamiento de los pueblos.

Para concretar la definición de este concepto hay una doble dificultad para definir lo que es precisamente el turismo solidario. La primera está vinculada al uso genérico del término “solidaridad”, que hace referencia a una dimensión moral que puede servir de base a una diversidad de prácticas. El segundo lleva un conjunto de conceptos conexos: turismo sostenible, turismo responsable, turismo equitativo, ecoturismo.

Entonces crear el vínculo entre el turismo social y el turismo solidario, no es una tarea fácil, puesto que no se puede quitar a cada concepto lo que constituye la esencia de su acción y su compromiso. No obstante, se puede dirigirse a los mismos viajeros que quieren alternar el turismo social y el turismo solidario. Es decir, podemos encontrar una complementariedad entre ambas actividades. De este modo, el desarrollo del turismo social y turismo solidario es, sin duda, una visión en beneficio de todos los ciudadanos. Existen numerosos puntos comunes entre el turismo social y el turismo solidario, la diferencia fundamental se sitúa en los ámbitos de intervención de los operadores.

Por lo tanto, el turismo solidario es una práctica que permite hacerse una idea sobre una casa rural construida no sólo para pasar la noche, sino para aprender a cocinar y comer platos típicos de la zona y disfrutar de la generosidad y de la buena hospitalidad de la familia gerente de la casa rural.

El principio de este turismo alternativo consiste en que el propietario y su familia acogen al turista, siempre con las prácticas arraigadas en su vida diaria, el famoso té a la hierbabuena, la cálida bienvenida, etc., el uso de este método de viaje consiste en ofrecer al turista una oportunidad para comprar los productos locales y participar a su vez en los proyectos de desarrollo local que requieren un cierto nivel de ingeniería social y turística (GUMUCIO 1997: 71-100).

3. Las dimensiones y los valores del turismo solidario

En ausencia de una definición precisa, se puede calificar este turismo de “solidario” o “de equitativo”. Se trata de un turismo respetuoso con el medio ambiente y los campesinos que acogen a los viajeros, y cuyo impacto debe ser beneficioso a la economía local. Para profundizar en el conocimiento de este tipo de turismo es necesario determinar sus dimensiones y sus valores (Cravate. 2006: 32-43):

La dimensión económica: La dimensión económica del turismo solidario tiene por objetivo hacer participar a la población autóctona de una parte sustancial de los beneficios generados por el turismo en su país de origen. Este tipo de turismo pretende ayudar a las pequeñas estructuras de alojamiento, de ser gestionada en su totalidad por la población local, esta último puede ser el único beneficiario del turismo, sin que las grandes multinacionales intervengan.

La dimensión sociocultural: La dialéctica de la riqueza y el consumo en el mundo occidental, que se deben lograr a toda costa cambia efectivamente con el turismo solidario que rompe los modelos occidentales y ofrece el de la cultura local. El turista solidario visita la región con un pretexto de curiosidad e interés, está atento al contexto sociocultural sin imponer otro modelo.

La dimensión medioambiental: El turismo de masa es responsable de la degradación medioambiental. Por tanto, es prodigioso crear un turismo medioambiental organizando viajes donde el turista se encuentra en armonía con la naturaleza, sin dejar un impacto negativo en los recursos naturales, agotados por el turismo de masa. El respeto de los principios del desarrollo sostenible es una alternativa que se asocia al turismo solidario para preservar el equilibrio natural del planeta.

El concepto del turismo solidario está vinculado al desarrollo sostenible pero se orienta también hacia la economía social y solidaria que coloca al hombre en el centro de toda preocupación. El

turismo solidario participa en el desarrollo de la economía de las pequeñas comunidades, en la emancipación de las mujeres y en el intercambio cultural. Este tipo de turismo incluye en sus circuitos asociaciones y a cooperativas locales (comercio equitativo por la compra de productos locales y artesanía), sin embargo, sigue siendo un concepto confuso para los viajeros, y pocas personas conocen los criterios que identificar a los viajeros solidarios.

4. El turismo Social un impulsor de desarrollo en la Región de Tánger-Tetuán

El turismo siempre se ha definido como eje estratégico en las políticas de desarrollo en Marruecos. En los últimos años, las políticas públicas, asociaciones y ONGs trabajan para promover y difundir las bases de un turismo alternativo. En efecto, el turismo solidario es un verdadero impulsor de desarrollo sostenible para las regiones que se benefician. Ayuda a desarrollar la economía mediante la creación de puestos de trabajo, y permite también la toma de conciencia de la población acerca de la importancia de su patrimonio natural y cultural (Laurent, 2003).

Para dar más ímpetu a este tipo de turismo, la dimensión política desempeña un papel primordial a través del nuevo esquema de gobernanza donde se destacan algunas estaciones “Kounouz Biladi” y Tesoros de mi país “para salir de los grandes destinos clásicos del país, Marrakech o Agadir. Se trataba pues de poner en marcha medidas más integradas dirigidas a los territorios para valorizar los recursos y situar el desarrollo sostenible en el centro de la visión turística (Lequin, 2002).

En términos de estrategia política, la creación de los Trofeos Marruecos del Turismo Responsable y una pequeña Guía del Viajero Responsable y el lanzamiento de la operación Kounouz Biladi desde la primavera de 2003, fue entonces una reacción del Gobierno marroquí para reducir las consecuencias provocadas por la gran crisis del 11 de septiembre y el duro golpe contra la libre circulación y el desplazamiento de personas por el mundo (HCP, 2011).

Recordamos que “el turismo solidario nació en Marruecos gracias a algunas iniciativas asociativas, en particular, las asociaciones que operan en el ámbito de la migración y el desarrollo. Al principio de este movimiento, todas las asociaciones eran de nacionalidades extranjeras y su sede estaba fuera de Marruecos, trabajaban en colaboración con los actores locales para organizar sus estancias (Charvin, 2001),

Las provincias del Norte de Marruecos gozan de un amplio abanico de riquezas naturales y socioculturales. La proximidad geográfica y la diversidad de los recursos, culturales e históricos favorecen la oferta turística en esta Región y permiten al sector del turismo desempeñar un papel aún más importante en la economía nacional, maximizando las ventajas económicas y sociales que se derivan de una visión turística inspirada del desarrollo sostenible.

Así que unos de los desafíos del turismo y la cohesión social es intentar evitar en materia de desarrollo sostenible el turismo que había antaño, un turismo sostenible para los más acomodados y un turismo no sostenible para los pobres. En este sentido no se puede tener un turismo solidario sin políticas sociales del turismo que requieren la implicación de varios actores: el gobierno, las colectividades territoriales y los operadores del turismo solidario (Collombon, Barlet y Ribier. 2004: 120)

Hay que indicar también el papel primordial que juega las colectividades locales y más concretamente la sociedad civil en la dinamización de las iniciativas de desarrollo y en el proceso de la descentralización. En ese sentido, el desarrollo humano coloca el ser humano en el centro del proceso de desarrollo como principal motor y finalidad última. Los hombres y las mujeres son la principal riqueza de un país y no hay posibilidad de un desarrollo humano sin la implicación y participación de los individuos y las comunidades.

A este nivel, el Plan Comunal de Desarrollo es un documento de referencia y coordinación de las acciones de desarrollo, elaborado según un enfoque participativo, concertado y asociativo implicando el conjunto de los protagonistas a nivel comunal (el consejo comunal, las asociaciones de desarrollo, los servicios descentralizados del estado, la población...). Por ello es primordial velar por la contribución de las casas rurales a la economía local y a la creación de riquezas para los territorios.

La riqueza de un país no se limita sólo a los recursos financieros, sino también los recursos naturales, su posición geográfica, su vocación y las condiciones climáticas. La vocación del territorio es un componente de la visión que se refiere a su desarrollo. Para evaluar el grado de gobernanza y la participación ciudadana en un territorio, es importante hacer una serie de preguntas que le ayudarán a medir la calidad de las relaciones entre los protagonistas y los responsables en un territorio concreto.

5. El turismo solidario una alternativa de desarrollo local en la provincia de Larache

5.1 . La comuna rural de Boujedyane

La comuna rural de Boujedyane fue objeto de un diagnóstico territorial participativo que integraba el género en la perspectiva de hacer beneficiar a la comuna de los proyectos de desarrollo. Boujedyane, es una zona situada a 60 km de Larache, la mayoría de su población vivía del cultivo de cannabis ya que antes no existían programas de reconversión a otros cultivos "rentables". Los resultados de los diagnósticos territoriales revelaron que la comuna rural de Boujedyane carece de infraestructuras básicas, como la educación y el acceso a los cuidados sanitarios⁷.

A pesar de la erradicación de cannabis en la región de Larache observamos que muchas familias han tenido dificultades en la integración socio-económica. Los habitantes del Duar de Boujedyane viven en condiciones más o menos desfavorables. El panorama a nivel de infraestructuras de base se ha mejorado con la instauración del PERG⁸, sin embargo, el acceso al agua potable todavía no es un derecho para todo el mundo, la mayoría de la población utiliza los pozos que se encuentran dentro de las casas, es una actividad destinada a las mujeres que emplean medios modestos para recuperar el agua de lluvia.

La ausencia de actividades económicas alternativas, condena la mayoría de la población a vivir en la precariedad. Los resultados de los diagnósticos mostraron que la tasa de analfabetismo ha alcanzado proporciones alarmantes, especialmente entre las mujeres, y una gran parte de los niños abandonan la escuela antes de acabar la educación primaria.

La búsqueda de actividades alternativas para la población local que vivía del cannabis ha encontrado un apoyo institucional en los programas del INDH. Así, varias actividades generadoras de ingresos y empleo han sido ofrecidas a la comuna de Boujedyane, que cuenta con 62 cooperativas que producen distintos productos de tierra (miel, queso, aceite de oliva ...), y entre las

⁷ La red internacional de protagonistas sociales de los territorios europeos rurales y la red de asociaciones de desarrollo han organizado en 2007 foros de restitución de los resultados de los diagnósticos territoriales a nivel de la comuna rural de Boujedyane.

⁸ El Plan de Electricidad Rural Generalizado.

mejores cooperativas de mujeres encontramos aquellas que se dedican a la cría de conejos y cabras y la apicultura.

En esta dinámica de impulsar el desarrollo local en la comuna, citamos el programa de apoyo institucional, iniciado por el RADEV y la red Aster Internacional que contribuye a la implementación de un desarrollo local participativo ha llevado al desarrollo de un plan de desarrollo local. En este contexto, la construcción de una visión estratégica de desarrollo territorial común de las doce comunas rurales beneficiarias del programa de desarrollo sostenible de la provincia de Larache tiene muchas ventajas para la revitalización del tejido socioeconómico local⁹.

Respecto a los recursos humanos, podemos señalar que la comuna de Boujeddyane está caracterizada por una población más activa, los jóvenes entre 15 – 59 representan más de un 65%. En cuanto a los puntos débiles observamos el aumento del porcentaje del alfabetismo en los hombres 33,68% y las mujeres 54,10%, la exclusión de las niñas de la educación, la falta de los medios de transporte escolar y el internado en colegiado. También cabe señalar que el incremento del porcentaje de la inmigración va en paralelo con el programa de Estado de lucha contra el cannabis.

A través de la encuesta realizada en la región de Larache, específicamente en los duares Boujeddyane, Ain Smen y Jahjouka, por parte de la asociación los Amigos de la Dordogne (AMISDOL), se ha percibido la existencia de una fuerte voluntad de instaurar este turismo alternativo. Sin embargo, para contribuir realmente al desarrollo sostenible a través de esta actividad turística, deben aplicarse ciertos principios, que no es siempre el caso en estos duares.

Debemos señalar que con el gran número de esas iniciativas en Marruecos aparecen unos desafíos ligados a la atomización de la oferta por parte de las asociaciones y a la aplicación de un verdadero turismo solidario. En este aspecto, la asociación AMISDIL a través de su proyecto contribuye al desarrollo del turismo rural solidario, sensibiliza a los viajeros y a las poblaciones del duar a la problemática de la gestión de los recursos naturales, la protección del patrimonio natural y cultural de la región.

⁹ Véanse el plan de desarrollo comunal de Boujeddyane,.

Esta oferta de turismo solidario en el medio rural, se desarrolló durante los diez últimos años con la instauración del proyecto “País de recepción Turística”, que fue lanzado por el Ministerio de Turismo en 2003 para promover las condiciones de favorecer las estancias en las zonas rurales, pero aún no ha sido capaz de lograr sus objetivos, por ello el Foro Internacional del Turismo Solidario celebrado en Tiznit del 21 al 31 de octubre ha dado un impulso a este tipo de iniciativas, luego han aparecido varios foros, talleres y encuentros entre distintos protagonistas del turismo y desarrollo local que han tenido lugar en varias regiones de Marruecos.

La relación que existe entre estos distintos protagonistas: las colectividades locales, los actores del sector privado y la sociedad civil permiten observar una serie de actividades turísticas y prácticas sociales que traducen un conjunto de valores sociales, culturales, gastronómicos y económicos, especialmente el patrimonio musical tradicional, la música de Jahjouka que permanece inédita a nivel nacional, el ghaita de Jbala la Tbourida, música de Hait, además de otras expresiones culturales se añaden las fiestas et los *musems* que constituyen verdaderos festivales de carácter religioso, cultural y socioeconómico.

Debemos señalar que los propietarios de las tres casas rurales de Boujedyane se beneficiaron de estas casas en el marco de un proyecto realizado por la Casa Familiar Rural de Boujedyane. Así que era necesario establecer un contacto directo con los habitantes de de Boujedyane, Ain Smen y Jahjouka para poder extender el diámetro de la muestra hacia los diferentes estratos sociales¹⁰.

Para medir el grado de implicación de las distintas partes interesadas en el desarrollo del turismo solidario, era necesario dirigirse hacia las asociaciones y las instituciones vinculadas de forma directa o indirecta con el tema. Podemos decir que el ámbito de intervención de estas instituciones no está especialmente relacionado a la cuestión del turismo solidario, pero intervienen en el campo del desarrollo y la mejora de las condiciones de vida de la población. Hay que señalar que los intercambios culturales sucedidos entre la casa familiar rural de Boujedyane y el Instituto Técnico Agrícola de Larache entran en el marco de esas intervenciones que pretenden fomentar este turismo alternativo.

¹⁰ Monografía de la comuna rural, mencionada en el plan de desarrollo de la comuna rural de Boujedyane, junio 2006, page 18.

6. 2. Las limitaciones del turismo solidario en la comuna rural de Boujedyane

6.2.1. Los actores del turismo solidario

En línea general la gestión de la oferta turística en la comuna rural de Boujedyane está caracterizada por una serie de indicadores que se manifiestan del siguiente modo: la provincia de Larache fue declarada en 2005 sin cannabis, la dinamización del tejido asociativo, la riqueza cultural y natural, la implicación de las mujeres y la población muy joven. Por lo tanto hay otros indicadores que constituyen unas trabas, como: el éxodo de los jóvenes calificados, el analfabetismo, la ausencia de coordinación entre los diferentes actores, la falta de sensibilización al patrimonio local, la explotación muy pobre del potencial turístico, la recepción no está estructurada, la escasez participación institucional en el desarrollo del turismo, la mayoría de las asociaciones no están especializadas en el campo del turismo, etc (Ceron & Dubois, 2000 : 37-43).

El turismo solidario no se ha incluido en los programas del Estado, aunque su concepto se ha introducido en el marco del llamado turismo responsable o alternativo. El Ministerio de Turismo hace hincapié cada vez más en el desarrollo sostenible sobre todo en su estrategia de Visión 2020 y en la carta magna del turismo responsable y sostenible. Sin embargo, el Estado se deshace de sus compromisos y deja la tarea de desarrollar nuevas iniciativas en zonas de carácter no rentable a mano de las asociaciones y ONGs, mientras que el Estado se ocupa exclusivamente de los grandes proyectos turísticos.

A pesar de la existencia de un gran número de asociaciones casi 300 asociaciones en la provincia de Larache, la mayoría de ellas desconocen el turismo solidario. Esta escasa información por parte de la población entrevistada se resume del siguiente modo: El 90% de las instituciones públicas y asociaciones no tienen ninguna idea sobre el turismo solidario y el 7 % de ellas confunden el campo de acción de cada tipo de turismo, mientras que el 3 % de las instituciones trabajan en la promoción del turismo solidario.

La mayoría de las instituciones de carácter público o privado que fueron contactadas forman parte del tejido asociativo de la ciudad de Larache, pero trabajan solamente en su ámbito de intervención, y ni siquiera se molestan en averiguar qué hacen otras instituciones, lo que desventaja la comunicación interna entre los actores concernidos.

Para los actores que trabajan en el ámbito de las cooperativas están en el ritmo de la competencia y no en la complementariedad, aunque no producen el mismo producto. Cada cooperativa se especialista en unos productos diferentes: miel, queso, etc. y gracias a su colaboración el viajero tendrá el placer de gozar de los productos de tierra.

El fenómeno más llamativo es de los concejales no calificados que a pesar de su “participación” en la elaboración del Plan Comunal de Desarrollo de la comuna, se presume que deben tener una idea sobre el proceso de desarrollo de su territorio con sus limitaciones y potencialidades. Sin embargo, las comunas rurales en Marruecos aún no han superado el período de la democracia representativa para poder alcanzar la democracia participativa. El problema de la corrupción y los intereses personales de los concejales debido a sus referentes políticos son otros inconvenientes que obstaculizan la puesta en marcha del turismo solidario en la región.

En este aspecto, un trabajo de sensibilización y comunicación debe llevarse a cabo con la población puesto que el proyecto de la asociación contempla crear diez casas rurales, en la actualidad sólo hay cinco debido que el resto de habitantes del duar¹¹ aún no están convencidos, ellos no aceptan trabajar en el ámbito del turismo al considerarlo una profesión desconocida para ellos, además no pueden hacer nada durante todo el día justo esperar la llegada de los turistas para acogerlos y hacerles visitar la región. La mayoría de ellos son familias extensas, viven bajo el mismo techo abuelos, padres e hijos, y la responsabilidad de mantener la carga familiar es aún más mayor.

Añadimos a todo esto el carácter montañoso de la comuna, su aislamiento y la disfunción a nivel de gobernanza local que son nuevos factores que debilitan la práctica del turismo en la región. En paralelo la visión de solidaridad suscitada por la economía social y solidaria ha servido de fuente de inspiración a los actores de la sociedad civil para reactivar nuevas vías de intervención en la esfera del desarrollo.

7. Metodología y análisis de la práctica del turismo solidario

Para analizar los resultados de esta investigación acción, es necesario hacer la diferencia entre los datos logrados a través de la documentación y la observación directa y aquellos obtenidos mediante la entrevista y el grupo focal con los actores involucrados en el tema del turismo solidario

¹¹ Aldea bereber en el Norte de Marruecos.

en Larache. Así que la importancia de la distinción entre los resultados obtenidos reside en el hecho de que la información solicitada no era la misma, y que los objetivos difieren de una categoría contactada a otra.

El uso de las técnicas de la encuesta con los responsables de los sectores del turismo y el desarrollo local fue, para comprender los lazos entre el turismo solidario y el desarrollo local, conocer las estrategias del turismo puestas en marcha en la Región para poder entender la realidad turística y las reivindicaciones del tejido asociativo que opera en el ámbito turístico. En cuanto a la investigación orientada hacia la población se ha procurado observar las condiciones de vida de estas personas y percibir la importancia del turismo como actividad generadora de ingresos.

El contacto directo con la población local del Boujedyane, Ain Smen y Jahjouka) que trabajan en el ámbito del turismo, ha relavado que los responsables de las administraciones publicas representan el 21%, los agentes de la economía social y solidaria el 12%, los expertos en materia de desarrollo local el 16,3% y el tejido asociativo el 37,2%.

Las entrevistas realizadas ante los responsables de las instituciones públicas tienen un dominador común que reside en la necesidad de instaurar una estrategia de turismo solidario que ayuda a desarrollar el turismo como una actividad generadora de ingresos y empleo a pesar de las limitaciones que obstaculizan la puesta en prácticas de este tipo de turismo.

Marruecos está experimentando últimamente un auge en la economía social y solidaria gracias a los valores de solidaridad que están arraigados en las tradiciones y costumbres del país, y que constituyen unas bases sólidas y un impulso a la economía social y solidaria. Este tipo de economía desempeña un papel primordial y participa en el desarrollo socioeconómico de las poblaciones pobres y excluidas en las distintas regiones, sobre todo a través de cooperativas y asociaciones que contribuyen activamente a la creación de las actividades generadoras de ingresos y de autoempleo.

La realización de grupos focales ha involucrado hombres, mujeres, jóvenes y niños de tres Duares, ha sido una oportunidad de medir el grado de motivación de esa población y su intención de adherir una actividad económica respetuosa con el medio ambiente y también conocer los obstáculos que impiden su integración en el oficio del turismo. Este contacto con los miembros de las casas rurales, fue de suma importancia ya que permitió percibir de cerca el modo de vida de la población. Así que, la muestra seleccionada de la población de la comuna rural de Boujedyane ha

permitido tener una idea sobre el estado civil, el nivel de estudios, y el ámbito de inserción profesional.

Generalmente, la población de Boujedyane, Ain Smen y Jahjouka es muy receptiva y abierta en lo que respecta a los huéspedes o turistas, a excepción de que los jóvenes no están interesados en el turismo solidario como actividad generadora de ingresos, para ellos: “ir trabajar en los campos de cannabis a Chaouen por un mes o dos es más rentable que gestionar una casa rural”¹².

Las estancias solidarias en las casas rurales de Boujedyane tienen una duración de diez días. Se trata de viajes organizados con un itinerario determinado. La oferta de viaje cuenta con excursiones y visitas convencionales, además de charlas y talleres culturales que crean un acercamiento entre el viajero y la población de la comuna. Con dichas prácticas se pretende promover la convivencia y la participación con el objetivo principal de sensibilizar al viajero, para promocionar un desarrollo local sostenible, que no deje indiferente al viajero.

La entrevista con el Presidente de la “asociación Casa Familiar Rural de Boujedyane” tenía por objeto poner el acento sobre las acciones elaboradas por la asociación en favor de las casas rurales para garantizar unos recursos económicos a la población beneficiaria del proyecto. También la entrevista puso de manifiesto el trabajo de colaboración que lleva realizando esta asociación con la ONG AMISDOL y el Consejo Regional de Dordogne (Francia).

Con respecto a los actores entrevistados, la mayoría de ellos se han puesto de acuerdo que la comuna de Boujedyane conoce una gran dinámica de flujos migratorios de los jóvenes cualificados, estos últimos se dirigen a Chaouen para trabajar en los campos del cannabis y raros son los que van a Larache o a Tánger para trabajar. También han reafirmado que el gran problema que conoce la comuna reside en el cultivo del cannabis, una actividad muy arraigada en la zona, la mayoría de la población cultivaba hectáreas de *Kifi*, “toda la familia trabajaba en este modo de producción, “se trataba de una pequeña empresa agrícola familiar”¹³. Incluso las mujeres estaban implicadas en este proceso, es cierto que no participaban en todas las etapas de riego y comercialización al

¹² Punto de vista de los jóvenes entrevistados durante los focus group en Jahjouka.

¹³ Así, expresó un responsable de la División de Acción Social de Larache durante la entrevista.

considerarlas unas actividades masculinas, su misión consiste solamente en contribuir a la operación del desyerbado y a la cosecha.

Anteriormente hemos tratado de detectar los factores que obstaculizan la realización del turismo solidario. Por lo tanto, las entrevistas realizadas con los responsables del desarrollo local han relevado una realidad bastante ligada al pasado de la región, en este caso se trata del cultivo de cannabis que se considera un tema tabú, y muchos responsables evitan evocarlo. Por el contrario, en las entrevistas o los focus groups realizados con los beneficiarios de las casas rurales, se ha observado que el primer punto que sobresale era el cannabis. Por eso cultivar el cannabis era una fuente de ingresos y también un hábito bien instaurado en la cultura del Rif, "fumar el *Kifi* es parte de la tradición"¹⁴

Los habitantes del Duar de Boujedyane y Jahjouka han evocado que hay quien llegaron a ganar en el pasado con la actividad del cannabis más de veinte mil dirhams al año, aproximadamente unos diecisiete mil euros. Este contexto socioeconómico lleva algunos jóvenes a abandonar sus estudios e ir a Chaouen por un periodo determinado para aprovecharse de la ganancia rápida, es por este motivo el alfabetismo y el éxodo de los jóvenes es demasiado elevado en estos douars.

En el pasado, trabajar en el ámbito informal del cannabis era una actividad demasiado rentable, pero desde 2005 la provincia de Larche con sus 17 comunas ha sido declarada provincia sin cannabis, a raíz de la estrategia nacional de lucha contra este cultivo. Esta decisión fue adoptada por el Estado en colaboración con la Cooperación Internacional que apoya a Marruecos en este proceso tras su compromiso a nivel internacional con el fin de luchar contra las drogas y el blanqueo de dinero.

La búsqueda de actividades alternativas para la población local que vivía del cannabis ha encontrado en el INDH un apoyo institucional para llevar a cabo unos proyectos generadores de ingresos en la comuna de Boujedyane que cuenta con 62 cooperativas que producen distintos productos de tierra: miel, queso, aceite de oliva... e destacan de ellas las cooperativas femeninas o familiares. Es cierto que después de la erradicación del cannabis en Larache, considerada provincia

¹⁴ Frase mencionada por un propietario de una casa rural durante un grupo focal.

pionera en este proceso, muchas comunas rurales han tenido dificultades para integrar el nivel socioeconómico.

Para paliar los efectos negativos de esta prohibición, se ha fijado en el sector turístico como una posible alternativa, capaz de promover la integración socioeconómica de las casas rurales en el proceso de desarrollo local. El actual plan comunal de desarrollo de Boujedyane se basa en la implantación de diez millones de olivares, mientras que el sector turístico no está incluido en su plan estratégico, lo que supone un gran problema para la rehabilitación de este sector.

Entonces cómo se puede desarrollar un turismo solidario si no se unen los esfuerzos de las distintas partes involucradas en este proceso. Desafortunadamente el sector privado y las colectividades locales no parecen estar interesados, a excepción de la asociación AMISDOL y los beneficiarios de las casas rurales son los únicos actores presentes sobre el terreno, hacen lo que puedan para fomentar este turismo alternativo.

En el marco del desarrollo de la economía social y solidaria, y del comercio equitativo, varias operaciones fueron iniciadas por los distritos de la provincia y los departamentos de tutela, las ferias y exposiciones organizados para la comercialización de los productos de las cooperativas y asociaciones que trabajan en el mismo ámbito, esto representa una iniciativa local en términos de desarrollo comunitario integrado. Sin embargo, se debe hacer algo más, especialmente a nivel de crear espacios de comercialización y simplificar los procedimientos de creación de las cooperativas.

De hecho, las cooperativas en Boujedyane no sufren únicamente de las condiciones administrativas y de gestión que se les imponen, sino también de la debilidad de sus propias estructuras y de la poca valorización de sus recursos humanos. Las pocas oportunidades de acceso a los préstamos bancarios, la insuficiente calificación de los miembros, son sólo algunas dificultades. Entre los actores entrevistados que están dispuestos a comprometerse en este proceso de ejecución se encuentra: El tejido asociativo, los servicios exteriores, la Universidad y el sector privado.

El medio rural de Larache tiene un gran potencial turístico, pero aún no está considerado un producto de dominación de origen. La valorización de la oferta del turismo solidario en zonas rurales permite ampliar el mercado del turismo cultural, rural, social y solidario, introduciendo nuevos productos turísticos, En este contexto mencionamos el festival de Sidi H'Med Ben Cheikh, un festival

religioso, celebrado el 4 de agosto de cada año durante 3 días a Jahjouka, coincidiendo con la celebración de la batalla de el Oued Makhazin conocida por la batalla de los tres Reyes. Asimismo consideramos que uno de los elementos clave sería la introducción del concepto «cultura» en el desarrollo de estos nuevos productos turísticos, ya que no debemos de olvidar la importancia, tanto social como económica, que tiene en los países desarrollados el turismo cultural y de cómo existe, cada vez más, unos flujos importantes de viajeros muy interesados en esta clase de destinos.

La precariedad económica de las familias rurales se ve agravada aún más con los cambios climáticos sobre todo la escasez de lluvia que perjudica la agricultura a pequeña escala y obliga los joven cualificados a emprender el camino del éxodo rural. Para luchar contra la pobreza en las zonas rurales, el plan Marruecos verde anuncia un acompañamiento solidario de la pequeña agricultura con principal objetivo: La modernización solidaria de la pequeña agricultura, cuando en realidad esta visión es demasiado lejos de realizarse en cuanto a los escasos medios que poseen los pequeños agricultores para contribuir a las actividades relativas al desarrollo del turismo solidario.

La integración del sector de la artesanía en la política turística se veo afianzado a través de locales de artesanía, adquiridos con un alquiler simbólico donde se producen y exponen y comercializan las mujeres o las cooperativas sus productos. Esta actividad inexistente en la provincia de Larache, requiere una intervención de las autoridades competentes. Por el contrario, observamos que el turismo solidario en Chaouen se basa esencialmente en el cultivo del cannabis y la artesanía, un contexto distinto de Larache. En la región de Chefchaouen la artesanía tradicional se caracteriza con un toque de modernidad, manifestado por el arte de la tierra, la madera, el metal y el textil.

Efectivamente nos hacemos turistas solidarios sin darnos cuenta. Quizá, cuando compramos alguna artesanía local o utilizado algún servicio ofrecido por la población. Este tipo de turismo no se opone a ningún tipo de turismo sostenible pero si está opuesto a aquél turismo que lo único que busca es generar una separación entre las poblaciones locales y los visitantes, utilizando a los pobladores sólo como mano de obra barata sin pensar en la mejora de sus condiciones de vida, ni su desarrollo personal como seres vivos.

Los resultados conseguidos indican que los promotores que desean realizar los proyectos de desarrollo destinados para combatir la pobreza en el medio rural, deben tener la capacidad y las

aptitudes necesarias para trabajar en el sector del turismo en general y el turismo solidario en particular. Estas competencias deben ser reforzadas por formaciones adecuadas, orientadas hacia la comprensión de la utilidad del turismo solidario, el establecimiento de sus mecanismos de aplicación y la utilización de los resultados en la toma de decisiones.

No obstante, la dinamización del desarrollo territorial impulsada por una participación de los actores locales en la comuna rural de Boujedyane dentro del proceso de creación de una estrategia para el turismo solidario sigue siendo relativamente escasa, si se exceptúa el sector asociativo, aunque le falta muchas capacidades a nivel de promoción y de movilización social. Por ello es necesario asesorar y acompañar todas las sensibilidades territoriales implicadas en el turismo solidario para promover un desarrollo democrático y equitativo, por lo tanto inducir una dinamización comunitaria del desarrollo local participativo va a crear un ambiente positivo en las políticas públicas designadas al desarrollo.

Podemos añadir que la participación de los actores locales es muy limitada o incluso inexistente. Para sanear los defectos del proceso de desarrollo local participativo, un verdadero cambio de actitudes debe llevarse ante los líderes políticos, para que reconozcan a la población autóctona como un actor clave en el desarrollo comunitario.

Conclusiones

Para concluir este estudio, quisiera subrayar que la población investigada debe ser objeto de un proceso de sensibilización y acompañamiento para estimular la iniciativa local a tomar conciencia de las potencialidades y los recursos de la comuna rural de Boujedyane para lograr el “bienestar” de la población. En este sentido, se puede confirmar que el proceso de creación de una estrategia de turismo solidario en esta comuna refleja una buena iniciativa local y una verdadera voluntad de implantar un nuevo método de gobernanza territorial.

La instauración del turismo solidario exige unos conocimientos técnicos profundos en cuanto a conceptualización, planificación y gestión, dado que los actores del desarrollo local en Marruecos carecen en gran parte de capacidades de gestión, y es la razón principal de que en estos últimos años se han invertido mucho en materia de “refuerzo de las capacidades” de los actores locales.

Según nuestro estudio se ha averiguado que no existe una definición clara de lo que se entiende por turismo solidario. Por ello tanto en la investigación científica como en la práctica aparecen diferentes conceptos que, con algunas matizaciones, hacen referencia a esta tipología de viajes. No obstante, sí se puede mostrar una serie de características básicas del turismo solidario como sería el respeto al medio ambiente, la justicia distributiva de los recursos económicos generados o el intercambio de experiencias entre el viajero y la comunidad receptora local. Por otro lado, se considera que, en ningún caso, se debería identificar a esta clase de actividad económica con el concepto único de turismo sostenible, ya que el mismo es para todo tipo de viajes.

La reciprocidad entre dos términos supuestamente contradictorios como son trabajo y ocio están perfectamente identificados y estudiados científicamente, por lo cual la presencia del turismo solidario no es más que la traslación de tipologías ya existentes a una nueva situación. Esta nueva clase implica, además, la importancia de la relación que debe de existir entre el viajero y la comunidad local, ya que el aprender y el trasladar su conocimiento son valores básicos en esta tipología. Por tanto, es imprescindible, la interacción entre las dos comunidades, y para ello hay que tener en cuenta un término fundamental: la solidaridad que sirve de lazo de unión entre el turismo y lo social.

Hay que señalar que en el Norte de Marrueco existen algunas iniciativas vinculadas con el turismo solidario, incluso algunas de ellas con gran tradición. La mayoría de estas iniciativas proceden de ONGs y su destino principal es la Región de Tánger-Tetuán. Dichas iniciativas suponen una apuesta por un turismo solidario basado en un modelo que contribuya al desarrollo de las regiones, por medio el proyecto turismo solidario que pretenden respetar el modo de vida tradicional de quienes reciben a los turistas y no empobrezcan sus recursos naturales.

Debemos recordar que el turismo solidario tiene un impacto sobre la economía, el medio ambiente, la población local y los propios turistas. Pues, debido a las múltiples repercusiones

conviene adoptar un enfoque integrado en cuanto al desarrollo, la gestión y el control del turismo, esto requiere la formulación de unas políticas turísticas nacionales y locales que acompañan a esta modalidad turística.

En otras palabras, esto demuestra que el sector turístico es una práctica que exige unos conocimientos técnicos y un control de sus herramientas, métodos y enfoques. Por lo tanto, este trabajo ha permitido identificar los procesos y las condiciones en las cuales ejercen los actores del desarrollo local la práctica del turismo solidario como actividad generadora de ingresos y de empleo. Así, el proyecto turismo solidario ha determinado una serie de criterios para cuyo cumplimiento: empleo de población rural, empleo de un número relevante de mujeres, aprovisionamientos locales e impacto en el desarrollo local para luchar contra la pobreza.

En definitiva, la práctica del turismo solidario en la comuna rural de Boujedyane ha sido una oportunidad para contemplar el diseño de la gestión turística de los proyectos de desarrollo local y para reflexionar sobre las dimensiones y factores de pobreza dentro de la comuna. En la investigación se ha procurado detectar el disfuncionamiento y los factores que obstaculizan la realización del turismo solidario. En general, son factores vinculados a la comunicación, la gestión y la organización de la oferta turística en la región.

Bibliografía

Ceron, J.-P., & Dubois, G. (2000). Les indicateurs du tourisme durable : un outil à manier avec discernement. *Les Cahiers Espaces: Tourisme durable*, (67), 37–43.

Charvin, R. (2001, juin). Le tourisme international dans le Sud. Une clé pour le développement ? Communication présentée aux 2èmes Rencontres Méditerranéennes du Tourisme, Festival Trans-Méditerranée, Grasse.

Collombon, J.-M., Barlet, S., & Ribier, D. (2004). Tourisme solidaire et développement durable. *Ministère des Affaires étrangères, Dossier Agridoc*, 72–80.

Cravate, C. (2006). La construction de la légitimité du tourisme solidaire, à la croisée de différents registres mobilisant le lien avec la « population locale ». *Autrepart*, (40), 32–43.

Diekmann, A. (2013). Le droit aux vacances. Concept fondateur du tourisme social. *Revue Espaces*, (310), 5.

Favreau, L., & Fréchette, L. (2002). Développement local et économie solidaire en Amérique latine : des expériences innovatrices. *Cahiers de la Chaire de recherche du Canada en développement des collectivités (CRDC), Série Pratiques économiques et sociales*, (21). Université du Québec en Outaouais.

Fernández Marcos, A. (1959). *El turismo social* (Thèse de doctorat). Université de Madrid, Faculté de sciences économiques et commerciales, 6–8.

Gumucio, C. P. (1997). Modèles culturels et développement durable : une vision du Sud. *Alternatives Sud*, 2(4), 71–100.

HCP (2011) Tourisme 2030 : quelles ambitions pour le Maroc ? Etude dans le cadre de la réflexion prospective sur le Maroc 2030 menée par le Haut Commissariat au Plan. https://www.hcp.ma/Tourisme-2030-quelles-ambitions-pour-le-Maroc_a848.html

Laurent, A. (2000, mai). Le développement local soutenable : petite typologie préliminaire. Communication présentée aux 5èmes Rencontres des acteurs du développement local, DELOS Constellation, Lille Grand Palais.

Laurent, A. (2003). Le tourisme est-il soluble dans le développement local durable ? *Agridoc*, (5), juillet.

Lequin, M. (2002, mai). Gouvernance participative : un cadre de référence pour la planification et la mise en œuvre de projets en écotourisme. Communication présentée au Sommet mondial de l'écotourisme, Québec.

Minvielle, J.-P. (2003). La pauvreté en Afrique est-elle plus rurale qu'urbaine ? Discussion à partir du cas du Sénégal. *Cahier du C3ED*, (03-03), février.

Olivier, M., & Rouziès, R. (1997). Pour une véritable politique de vacances. *Les Cahiers Espaces*, (53), 77–80.

Organisation mondiale du tourisme (OMT). (s.d.). Tourisme et réduction de la pauvreté. Séjours solidaires. Le tourisme solidaire.

http://www.voyage-madagascar.net/sejours_solidaires__voyage_madagascar_780.htm